

وهذه بادية بنت غيلان قال فيها هيت المخنث لعبدالله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فسئل رسول الله أن ينفلك بادية بنت غيلان فإنها هيفاء شموغ نجلاء، إن تكلمت تغنث، وإن قامت تثنت، وإن مشت ارتجت، وإن قعدت تبتت، تُقبل بأربع وتُدبر بثمان، بشعر كالأفحوان، بين رجلها كالقعب المكفأ. فقال النبي، (ﷺ): لقد علمت الصفة، ومنعه من الدخول إلى نسائه.

### ذكر قسمة غنائم حنين

لما رحل رسول الله، (ﷺ)، من الطائف سار حتى نزل الجعرانة، وأتته وفود هوازن بالجعرانة وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله إنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا ما لم يخف عليك، فامنن علينا من الله عليك. وقام زهير بن صرد من بني سعد بن بكر، وهم الذين أرضعوا رسول الله، (ﷺ)، فقال: يا رسول الله إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك، ولو أنا أرضعنا الحارث بن أبي شمر الغساني أو النعمان بن المنذر لرجونا عطفه، وأنت خير المكفولين! ثم قال:

امنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وتدخر  
امنن على نسوة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير

في أبيات. فخيرهم رسول الله، (ﷺ)، بين أبنائهم ونسائهم وبين أموالهم، فاختاروا أبناءهم ونسائهم، فقال: أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فإذا أنا صليت بالناس فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم وأسأل فيكم. فلما صلى الظهر فعلوا ما أمرهم به، فقال رسول الله، (ﷺ): ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. وقال المهاجرون